البحث الرابع

قضايا المسلمين في الهند
ومساعي الشيخ أبي الحسن علي الندويّ في حلّها

الشيخ/ محمّد الرّابع الحسنيّ الندويّ (*)

(*) نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية. ورئيس مكتب شبه القارة الهندي للرابطة. وعميد كلية اللغة العربية والدعوة لدار العلوم في ندوة العلماء بلكهنؤ في الهند.

obeikandl.com

obeikandl.com

لقد ورث سكّان الهند من الأوضاع التي كانت فيها قبل الاستقلال، حزازات طائفيّة، وذلك بتأثير السياسة الاستعمارية إضافة إلى كتب التاريخ التي استكتبها الاستعمار، وأسهم في ذلك بعض المؤلفين المنطوين على حزازات طائفية، ثم بتأثير الإعلام المعادي للإسلام والمسلمين، فحدثت بسببها مشكلات وأزمات، هددت سلامة المسلمين وحسن صيتهم، رغم أن المسلمين مع كونهم أقليّة في البلاد، كانوا ممتازين بفكرهم النيّر، وبثقافتهم التي استفادت منها أغلبية البلاد تلقائياً، وتغيرت بها أوضاع اجتماعيّة وثقافية مختلفة، وتحولت من الحالة البدوية المتخلفة إلى الحالة المدنيّة المهذّبة، وكانوا محافظين على شخصيتهم الإسلامية، وامتيازهم الثقافي فيها، لكن الحكومة الاستعمارية كانت تراهم خطراً على نفسها، لأنها انتزعت منهم الحكم في البلاد، فلم تكن تريد أن تبقى للمسلمين قوة أو شوكة في البلاد، فكانت تنظر إليهم نظرة قاسية غير متلائمة مع حقهم، أفادت من ذلك الأغلبية الهندوسية، وناصرها الاستعمار، وقام بالتعاون معها في نهضتها العلمية والتعليمية، ولما حصل الاستقلال كان للأغلبية حق سياسي أكبر على أساس الأصوات، فاستخدمت هذا الحق في معاملتها معاملة غير متكافئة بين أبنائها وبين المسلمين، وأدى ذلك إلى بروز مشكلات بين الطرفين، منها ما كانت دينية، ومنها ما كانت تعليمية، ومنها ما كانت ثقافية، ونادى المتشددون الطائفيون الهندوس - بعدما قبض أبناء دينهم الحكم في البلاد- ببخس حق الأقلية مبررين ذلك بحصول المسلمين على رقعة من الأرض وهي باكستان، فاقترحوا عليهم أن يذهبوا إليها، ويتركوا الهند للهندوس، ونادوا بتهنيد البلاد تهنيداً دينياً وطائفياً خالصاً، فطالبوا بأن تهدم المساجد التي بنيت في عصر حكم المسلمين في البلاد، وأن تغّير الملامح الثقافية التي وجدت منذ حكم المسلمين، وطالبوا بتقليص حجم المسلمين السياسي، مستدلين بأنهم نالوا سهمهم السياسي والوطني بنيلهم للسلطة في باكستان، فليس لهم إذن حق في هذا

الجزء من البلاد، وطالبوا بالحكم الديني الهندوسي، وأن تكون الهندوسية غالبة وعالية فوق كل شيء، وسعوا أن يكون التعليم ذريعة لتهنيد الأذهان وإبعادها عن معرفة الإسلام، وأن تغلب عليها العقائد الهندوسية، والثقافة الهندوسية، والتراث الهندوسي، وأن لا يبرز فيها طابع إسلامي، وطالبوا المسلمين بأن يكونوا منقطعين إلى الوفاء للتراث الهندي، ولا يحملوا في قلوبهم حباً لبلاد العرب أو المسلمين، وبخاصة بلاد باكستان، وأن يتركوا الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية والقضايا المدنيّة، وطالبوا بمنع الدعوة إلى الإسلام.

هذه المطالب التي جاءت من قبل المتطرفين الهندوس، لم يوافق عليها حزب المؤتمر الوطني الحاكم، لأنه كان قد وافق على دستور علمانيّ للبلاد، يسمح لأبناء الهند باختلاف طبقاتهم وأديانهم وثقافتهم أن يعملوا وفق دينهم وثقافتهم، كل في محيطه الخاص غير متدخلين في محيط غيرهم، وكان قادة الحزب الحاكم من الهندوس والمسلمين والسِّيخ والنصارى جميعاً، ولكن أبناء الشعب الهندوسي بما فيهم موظفو الحكومة، وأصحاب العلم والتعليم، وغيرهم كانوا متأثرين بالدعوات الهندوسية المتطرفة، ولم تكن الحكومة المركزية تريد مخالفتهم لوحدتهم ووئامهم الديني معهم، فكانت تتهاون في إخضاعهم للحق إذا كان هذا الحق في غير مصلحتهم الهندوسية، وكانت ترفض أهمية المسلمين إلا في الانتخابات لأن أصوات المسلمين تحمل تأثيراً بسبب عددهم الضخم في البلاد، فيتجامل القادة ورجال الحكم مع المسلمين في زمن الانتخابات، ولكن الأغلبية هي من الهندوس وأكثر قادة البلاد منهم، فتهاونت الحكومة في مناصرة المسلمين كل المناصرة، بل ومال بعض أعضائها مع القوى المتطرفة، وبذلك نشأ جو اجتماعي وسياسي غير ملائم للمسلمين، ولذلك كله رأى رجال الفكر الصحيح، والشعور الحي من المسلمين، أن يقوموا بمعالجة شؤونهم بأنفسهم، ولما كان المسلمون في الهند قد بدؤوا يواجهون

الجفاء والضغط من قبل الاستقلال تحت حكم الإنجليز -كما ذكرنا فيما سبق- فبناءً على ذلك بدؤوا جهدهم واهتمامهم بمعالجة قضاياهم المهمة من قبل الاستقلال، وكانوا قد اهتموا بصورة خاصة بجانبين اجتماعيين، أولهما بذل السعي لإنهاء الاحتلال الإنجليزي الغاشم، واستصحبوا الهندوس أيضاً في هذا الجهد الوطني، وثانيهما جانب التعليم الإسلامي الذي أنشؤوا له المدارس الإسلامية.

أما بالنسبة لتحرير البلاد، فقد كان في مقدمة المكافحين لهذا الهدف، من المسلمين: العلماء المخلصون، لأن شعورهم ببقاء إسلامية أمتهم كان أشد، ولكنهم رغم تباعد ثقافتهم الإسلامية عن الثقافة الهندوسية استصحبوهم في الجهد، واستمروا على ذلك إلى ما بعد الاستقلال، ولذلك لما حدثت فجوة شديدة بين الأغلبية الهندوسية والأقلية المسلمة، استخدموا حق زمالتهم مع قادة حركة التحرير الهندوسية لتخفيف التطرف الهندوسي، واستعملوا هذا الحق في تمثيل المسلمين للحفاظ على حقوقهم الوطنية كمواطنين وحقوقهم الدينية حسب الدستور العلماني، واستمرت جهودهم من خلال جماعات وأحزاب ألّفوها لهذا الغرض، مثل جمعية علماء الهند، وجمعية علماء الإسلام، والرابطة الإسلامية، وذلك قبل الاستقلال، وأنشؤوا أحزاباً وجماعات بعد الاستقلال مثل: مجلس مشاورت الإسلامي، والمجلس التعليمي الديني، ومجلس ملت، وأخيراً ملي كونسل، وذلك بجنب أحزاب سياسية مختلفة، منها ما هي خاصة بالمسلمين، ومنها ما هي مشتركة بين الطوائف، وهي تحت الفكرة العلمانية تحت قيادة الساسة العلمانيين.

لقد رأى علماء الدين الإسلامي ورجال التعليم المسلمون، أن إنقاذ أمتهم من الذلة أولاً، ومن الانحراف الديني ثانياً، ومن التخاذل والفناء ثالثاً، لا يمكن إلا إذا قاموا هم ببذل جهود مخلصة في ثلاث جبهات: جبهة تعليمية، وجبهة

المحافظة على ثقافة المسلمين وشخصيتهم الإسلامية، وجبهة تحرير البلاد من الاستعمار، لأنهم كانوا يواجهون بصورة خاصة خطراً كبيراً في هذه الجبهات، وبخاصة بعد فشل ثورتهم ضد الإنجليز، فقام الإنجليز بعمليات انتقامية ضدهم، وأرادوا قمعهم في مختلف مجالات حياة العز والقوة، وقام قادة المسلمين بمقاومة القمع، أما في الجبهة التعليمية فقد انقسم زعماء المسلمين إلى أقسام: قسم منهم أراد الحفاظ على علوم الدين والشريعة الإسلامية، لأنها كانت الهدف الأكبر للقمع الذي يمارسه الأعداء، فإذا لم يَسْعَ المسلمون ليحافظوا عليها، فلا يمكن بقاء المسلمين على دينهم ما دامت قوى العداوة نشيطة ومغرية.

فهؤلاء أسسوا مدرسة دينية إسلامية باسم دار العلوم بديوبند على العقيدة السنيّة الصحيحة، معتمدة على سنة رسول الله ﷺ، قام بإنشائها رجال ربّانيون صالحون من المسلمين، وكان من نتيجة إخلاصهم أن نجح عملهم هذا نجاحاً كبيراً جداً، فقد قامت هذه المدرسة بتخريج آلاف من العلماء والدعاة الذين انتشروا في الهند، وقاموا في مختلف أنحائها بأعمال الدعوة، والتعليم، والإفتاء، وإصلاح العقيدة، والتوجيهات الدينية، وفي نفس الوقت قام رجال من مسؤولي هذه المدرسة بالكفاح الوطني، كذلك لتخليص الهند من العدو المستعمر، فغضب عليهم الإنجليز، وعاملوهم بالأسر والاضطهاد.

ورافق إنشاء هذه المدرسة إنشاء مدارس متعددة من نفس الطراز، بعضها من نفس الخصائص، وبعضها الآخر بخصائص أوفق للعصر، ومن أهمها: ندوة العلماء بلكهنؤ، فإذا كانت دار العلوم بديوبند قد اتخذت العلوم الإسلامية من الفقه والحديث والتفسير قاعدتها التعليمية، جعلت ندوة العلماء قاعدتها التعليمية مواكبة العلوم الإسلامية لمقتضيات الدعوة الإسلامية، ودعت إلى

الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع من المعارف وأسباب الحياة، واتبعت هاتين المدرستين مدارس إسلامية كثيرة، وأفادت كل منها في ميدانها من الميدانين، وأثرت المدرستان في الشعب المسلم الهندي تأثيراً كبيراً، وأنقذتاه من الذوبان في أوضاع الضلال والانحراف.

وكان من تأثير المدرستين أن ظهر علماء نابغون أقوياء في العمل الإسلامي وخدمة الشعب المسلم الهندي، وخرجتا شخصيات فكرية ودعوية واجتماعية قامت بمواجهة الظروف السيئة، وإخضاعها لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

وكان من هذه الشخصيات البارزة، من أبناء جامعة ندوة العلماء الفكرية والتعليمية، سماحة الأستاذ الكبير السيد سليمان الندوي رحمه الله تعالى، والعلامة الكبير عبد الباري الندوي رحمه الله في السابق، ويمثلها اليوم سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، الذي يخدم الإسلام والأمة الإسلامية في مجالات عديدة من الحياة، منها مجال التربية، ومجال الأدب والعلم، ومجال الدعوة والإصلاح، ومجال صيانة الشريعة الإسلامية من التغيير، ومجال دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ومجال السياسة الهادفة بطرق الحوار والإقناع.

ولقد أحرز سماحته انتصارات بالغة في هذه المجالات، بحكمته ورزانته وإخلاصه وزهده في الدنيا، وتأثر به أناس ذوو مكانة وأهمية في البلاد، حتى الزعماء الهندوس، وقد غير عدد منهم رأيهم المعارض للمسلمين، رغم شدة إصرارهم عليه سابقاً.

وأصبحت لكل ذلك شخصية سماحته شخصية يثق بها الأكثرية، حتى المعارضون له في الرأي، وإذا حضر حفلةً أو اجتماعاً يرفعون منزلته، وقد

يقدمون إليه رئاسة الحفل، وهو من علماء الشريعة الإسلامية، ومن المحافظين في الدين والربانيين من المسلمين، وشخصيته موقرة حتى بين رجال الأدب والعلم والسياسة المختلفين عن فكرته ورأيه كذلك.

لقد كانت الخصائص التي تربى عليها سماحته هي أولاً سمو النفس وصفاؤها، والرقة والرحمة في السلوك مع الناس، فقد كان والده العالم الجليل تقيّاً صالحاً، وكانت أمه من أعظم الصالحات بين أقرانها من أسرتها، فكانت تؤكد لأبنائها على السيرة الحسنة والمحافظة على الدين، وتوفي والد سماحته وهو ابن تسع سنين، فربته والدته على السلوك الإسلامي الممتاز، والسيرة الإنسانية الطيبة، وألزمته بأن يكون على طريق السلف الصالح، وكان والده عالماً وأديباً ومؤرخاً ومؤلفاً، وكان شقيقه الأكبر جامعاً بين الدراسات العصرية من علوم وثقافة، والدراسات الإسلامية من علوم الدين، كان حاملاً لشهادة الطب العصري والطبِّ البلدي، وحائزاً لشهادة الدراسات العليا في العلوم الدينية، كان له بصفته الشقيق الأكبر تأثير على تربية سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي وتعليمه، فكل ذلك كان له أثر في صياغة سيرته وسلوكه وثقافته ومنهج عمله في الحياة، حتى اشتهر في الناس بفهمه للأوضاع واختياره لأفضل السبل لمعالجتها، من توجيه وسلوك وعمل، ونال أيضاً الاحترام اللائق من أصحاب العلم والدين.

ودخل سماحته في حياة الكفاح والعمل، فأصبح عالماً وأديباً وأستاذاً في جامعة ندوة العلماء، التي كان درس فيها على منهج الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع، واختار سماحته هذا المنهج في ممارسته للدعوة والتوجيه الفكري، والعمل التربوي بمعرفته للعصر، وأسباب تقدمه، والإسلام وقيمه وواجباته، فسار على هذا المنهج في تربيته لتلاميذه، بتعريفهم بالفكر المعاصر والمذاهب المعاصرة، وأراد إنشاء الشعور بالاعتزاز بالإسلام وعلومه في

نفوسهم، أما في مجالات عمله فقد جمع بين مهنة التعليم في جانب، وعمل الدعوة بلسانه وقلمه في جانب آخر، فاشتهر بخطبه ومحاضراته في أنحاء البلد، حتى تجاوزت شهرته في ذلك إلى خارج الهند، بخاصة البلدان العربية، مع اشتهاره بتأليفه وكتاباته في اللغتين الأرديّة لغة وطنه، والعربية لغة المسلمين الأولى، وكان قادراً مجيداً فيهما، مع معرفته للغة الإنجليزية قراءة وتحدثاً.

اختار سماحته ثلاثة مجالات لعمله الاجتماعي، وهي: **أولاً**: تربية النفوس على الأخلاق الكريمة، وتحسين مستوى التعليم في المسلمين وتوسعته، **وثانياً**: نصرة القضايا الإسلامية في بلده العلماني، **وثالثاً**: تقريب الفئات المبتعدة عن السيرة الصالحة، والمعادية للإسلام والمسلمين إلى فهم الإسلام، ووضع المسلمين الأصيل.

ففي المجال الأول قام بتربية النفوس على الصلاح بمؤازرة التعليم بجانبيه العصري والديني، في المعاهد والجامعات للمسلمين، منها: جامعة (علي كراه- عليكرة) للعلوم العربية، فقد كانت هذه الجامعة أخص الجامعات بالمسلمين، وكانت رفيعة المستوى، وعديدة الأقسام، وقد واجهت منذ استقلال الهند صعوبة في المحافظة على صفتها الإسلامية، بسبب الإشراف الحكومي عليها، فقام المسلمون بمكافحة الضرر الذي كان يلحق بها، فكان سماحته متعاوناً مع المدافعين عنها بتأثير شخصيته التي كان عدد من أصحاب السلطة العليا مقدّرين لها، لأسباب لها أهميتها، كما رأس سماحته حركة التعليم الديني لطلبة الصفوف الابتدائية، التي هي قاعدة المراحل التعليمية كلها، ومنها ينتقل في نفوس الطلبة الأثر الذي تلقوه فيها، وأنشأت هذه الحركة آلافاً من المدارس الجانبية للتعليم الديني، كانت تغذي الأطفال واليافعين المسلمين بالمعاني الإسلامية، التي تحفظهم من ذوبان شخصيتهم في التيار الثقافي

العلماني أو المشرك السائد في مدارس البلاد، وبتأثير هذه الحركة نجا مئات الآلاف من أطفال المسلمين من ذوبان شخصيتهم الإسلامية، كما اعتنى سماحته بنشر المنهج التعليمي الجامع بين علوم التراث الإسلامي ومواد التعليم العصري، وبخاصة المواد الاجتماعية مع المهارة في التعبير، والأخذ من الحضارة الغربية وسائل النهوض المفيدة، والاعتماد على التوفيق الإلهي والمعرفة الدينية، وتبلورت مساعيه في ندوة العلماء، فتخرج منها جيل بل جيلان من أصحاب الكفاءة العلمية، والقدرة الأدبية، والعمل الدعوي، كما ظهرت لسماحته كتب قيمة ذات تأثير أخّاذ للنفوس.

أما في المجال الثاني، وهو نصره للقضايا الإسلامية في بلده العلماني، فقد قام في هذا المجال بالدفاع عن الأحوال الشخصية الإسلامية، التي كانت ولم تزل باقية محفوظة للمسلمين تحت نصوص الدستور الهندي، الذي كان يسمح لكل طائفة بالعمل في مجالها الخاص بدينها وثقافتها، ولكن أصحاب السلطة كادوا ينسون أو يتناسون حق المسلمين في هذا، فأنشأ علماء المسلمين ووجهاؤهم في الهند -وكان سماحته في مقدمتهم- مجلساً إسلامياً استشارياً عاماً للهند، جمع فيه جميع الفئات المسلمة في البلاد، فكان ذلك اتحاداً فريداً للمسلمين، فقام بجهد كبير، وذلك بالحوار والاتصالات حتى نجح في صيانة أمن المسلمين والمحافظة على صفتهم الإسلامية، وقاموا عن طريقه بالدفاع عن بعض جوانب الشريعة الإسلامية، التي تصدى لإلغائها المتطرفون الهندوس، ووافقهم في ذلك قضاتهم بمحكمة النقض العليا، فتصدى لهذا الحادث الفاجع المجلس الإسلامي، وكان ترجمانه الأكبر ورئيسه هو سماحة الشيخ الندوي لدى رئيس وزراء الهند، وقد استطاع هو وزميله الأمين العام للمجلس، إقناع صاحب الحكم في البلاد بجدارة الحكم الإسلامي في معاملة الزوج المسلم مع زوجته المطلقة، فقام رئيس الوزراء بالاستجابة لطلبه بتعديل

مادة ذات صلة بهذا الجانب من الأحوال الشخصية في الدستور الهندي، حتى تصبح فسحة للمسلمين للعمل بشريعتهم، فكان ذلك نجاحاً باهراً فريداً للمسلمين، وهم أقلية مكروهة في البلاد، أمام أغلبية قاهرة معارضة للمسلمين في هذه القضية، ولا يزال المجلس تحت رئاسته يؤدي دوره في كل ما يواجه من صعوبات في طريق عمل المسلمين في الهند بشريعتهم الإسلامية.

أما في المجال الثالث تقريب الفئات المبتعدة عن السيرة الصالحة، فدأب سماحته منذ شبابه على عمل الدعوة والإصلاح، وأضاف إليه أخيراً سعيه لإصلاح الفساد العملي في حياة المسلمين، وانحرافهم عن الحياة الإسلامية السليمة، ومنها: التبذير والطقوس الجاهلية وتقليد غير المسلمين في الأحوال الشخصية، ولقد أثّر سعيه وسعي زملائه من العاملين في هذا المجال تأثيراً كبيراً، فكم من حفلات الزواج عقد المتزوجون فيها زواجهم في إشراف سماحته بدون أي تبذير وطقوس جاهلية، وكم من الناس تركوا طقوساً غير إسلامية، وأصبحوا ملتزمين بالتوجيهات الإسلامية للحياة.

أما في شأن المعادين للإسلام والمسلمين من هندوس وغيرهم، فقد قام سماحته بحركة (رسالة الإنسانية) يعقد لها اجتماعات لأبناء الطبقة المتعلمة من الطائفتين المسلمة وغير المسلمة، ويدعو فيها الحاضرين إلى إصلاح نفوسهم وسلوكهم في الحياة، وإخضاعها للأخلاق الإنسانية الرشيدة، مما لا يختلف في خيرها وصلاحها دين عن دين آخر، وهي مثل: خدمة الضعفاء والمحتاجين، والتعاون على طلب الخير للجميع، والسعي لإنقاذ الناس من الوقوع في فساد ودمار، ومن نشر السلام والوئام فيما بين أبناء الوطن الواحد، والمواطنين بعضهم مع بعض.

لقد عقد سماحته اجتماعات كبيرة في مدن هندية مختلفة، وساعده في ذلك تلاميذه وإخوانه ممن أحبوه وصاحبوه، وبعض ذوي الإحساس الإنساني

من الطبقة المتعلمة من غير المسلمين، وأثر ذلك على نفوس عدد لا بأس به من المتعلمين الكفّار، حتى بعض القضاة والحكام منهم، واعتنق عدد منهم الإسلام بعدما انشرحت صدورهم إلى فهم دعوة سماحته والدين الذي يتبعه، وقرؤوا مؤلفاته والكتب الشارحة للإسلام، ويرى سماحته أن هذه الطريقة هي الطريقة النافعة في بلد يختلط فيه المسلمون مع غير المسلمين، وهي طريقة الحوار والتعريف بالإسلام، ومعاملة الأجانب معاملة الأخوة والمحبة على الأساس الإنساني الكريم.

ولقد استطاع سماحته بذلك وضع خطة مؤثرة ناجحة لتقريب النفوس إلى الإسلام، وإذابة مشاعر الحقد والعداوة في نفوس المعادين للإسلام، وإيناسها بالإسلام، وبذلك يكسب المسلمون في البلد الكافر صداقة أعدائهم معهم أو ذوبان عداوتهم ضدهم على الأقل.

ويرى سماحته أن الحوار البليغ المؤثر يفعل في النفوس ما لا يفعله غيره إلا نادراً، ويرى أن الاتصال بالمعارضين بالحوار الحكيم معهم يأتي بنتائج باهرة، ويرى في معاملة الحكام الجائرين أو المعادين للمسلمين أن مواجهة مخالفتهم وعداوتهم بأسلوب المعاداة يجعلهم أكثر نفوراً وابتعاداً، وقد تلجئهم المجابهة إلى اختيار سبل الظلم والقمع أكثر، فخير منهج في ذلك هو القول اللين والمعالجة الحكيمة، اتباعاً لقول الله تعالى لسيدنا موسى وأخيه هارون عليهما السلام عندما أمرهما بمخاطبة فرعون: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[1] وقوله جلَّ وعَلا لرسوله محمد ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[2].

ويرى أن السعي لوصول المؤمنين الصالحين إلى كراسي الحكم قد لا يجدي كثيراً، كما يجدي إيصال الإيمان والصلاح إلى المتربعين على كراسي

(١) سورة طه، الآية: ٤٤ .
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩ .

الحكم، ويستشهد بمقولة لحاكمٍ مسلم: «إنهم يريدون أن ينتزعوا الكرسي مني، فإني أكسر الكرسي ولا أعطيهم».

فسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي يقوم بحل قضايا المسلمين في الهند بهذه الطريقة، طريقة المحبة والحوار والتعبير الدعوي المؤثر، والعمل السلمي الحكيم، مع محافظة كاملة على القيم والعقائد الإسلامية العالية، وحياة صالحة تقية فيها الزهد والقناعة لنفسه، والإخلاص وطلب الخير للجميع، وقد أحرز بمنهجه هذا حباً في قلوب الجميع، كما أحرز نجاحاً كبيراً في هدفه التربوي والإصلاحي وفي طلبه لتغيير الأوضاع الفاسدة.

obeikandl.com

مصادر البحث

١- مسيرة الحياة للشيخ أبي الحسن الندوي.

٢- المسلمون في الهند.

٣- الدعوة الإسلامية وتطوراتها في الهند للشيخ أبي الحسن الندوي.

٤- تاريخ ندوة العلماء للأستاذ المرحوم إسحاق جليس وزميله.

٥- منهج أفضل للدعاة والعلماء للشيخ أبي الحسن الندوي.

٦- منهج علماء الهند في التربية الإسلامية.

٧- ندوة العلماء للكاتب محمد الرابع الحسني الندوي.

٨- الخطابات الرئيسية في مؤتمرات هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية للشيخ أبي الحسن الندوي.

٩- الخطابات الرئيسية في مؤتمرات المجلس الديني التعليمي.

١٠- الخطابات الرئيسية في مؤتمرات الرسالة الإنسانية.

١١-علماء هند كاشندار ماضي (بالأردية) للشيخ المرحوم محمد ميان الدهلوي.

١٢- مقام إنسانيت للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

١٣- پيام إنسانيت للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

١٤- ديني عربي مدارس كا تعليمي، تربيتي كردار للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

١٥- مسلم برسنل لاكي صحيح نوعيت أور اهميت للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

obeikandi.com

١٦- ايك بهتر هندوستاني سماج كي تشكيل مين إسلام كيا حصه لي سكتاهي؟ للشيخ أبي الحسن الندوي.

١٧- فسادات أور هندوستاني مسلمان للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

١٨- مسلمانان هند كيلئى صحيح راه عمل للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

١٩- مسلمانان هندسي صاف صاف باتين، للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

٢٠- تحفة إنسانية، للشيخ أبي الحسن الندوي (بالأردية).

obeikandl.com